الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الخامسة
العدد الحادي والخمسين/ لشهر ذي الحجة / ١٤٣٢هـ

أهداف وضياع

من المعلوم إن لكل إنسان هدف وغاية في حياته، ورغم تبدل مطالبه في الحياة، وتعدد أهدافه، نجد أن الإنسان العاقل لا يخلو من أيديولوجيا تَسُن له حراكه اليومي، ومع انعدام الهدف ستكون حياته بلا معنى، وبلا محرك حقيقي ومن ثم ستؤول به لأن يكون فرداً غير صالحا ومستوعبا ليومه ومستقبله، ولا نستبعد أيضاً، أن ارتفاع منسوب الجريمة لدى السذج منهم هو جراء انعدام الهدف في حياتهم.

ومع قراءتي لأحد الاستبيانات التي أجرتها أحدى المؤسسات الثقافية العراقية وجدت أن ثمة أرقام مخيفة في استبيانها للواقع الاجتماعي العراقي، ومن جملة أحدى هذه المؤشرات الخطرة هي أن أحد أسئلة الاستبيان جاء فيها أن تعاسة الفرد وعدم سعادته تعود لعدم وضوح الأهداف، وقد بلغت نسبة هذه الإجابة هي ٥٩٪، أما الغريب هذه هذا الدراسة أن ٤١٪ لا يرون أي تعاسة في حياتهم لعدم وضوح أهداف حياتهم، وهذا ما يعد أخطر من الأول، فأن لا يكون للإنسان وضوحاً في حياته مما يحول دون الهدف أمراً قابل للعلاج، فيُعيد سر تعاسة حياته لعدم الوضوح، والحل برفع المستوى الثقافي والوعي الفكري لدى الفرد أو المجتمع، بيد أن تكون هناك فئة تقارب النصف من المجتمع ـ مع احتمال صحة هذا الاستبيان، ولا ضير من التنبه له ـ تجعل عدم وضوح الهدف من الحياة هو سر السعادة، لهو مؤشر خطر، يعود بالتأكيد لارتفاع نسبة الجهل والميوعة، ذلك إذا ما عرفنا أن الفئات المستقرأة في هذا الإستبيان هم جُلهم من الشباب، بحسب مصاديق هذه الاستبيان.

وقبل أن نلج في العلاجات، لابد أن نعي أن مجتمعنا اليوم أخذته هالة العوز والمشاكل التي لها الباع الكبير في هزّ كيان الإنسان اللاواعي وبالتالي ستكون انفلاقات العوز اليومي هي أحد مشوشات الهدف من حياته وكيانه، وتُعد هذه المشكلة من أصعب المشاكل النفسية والاجتماعي في رأي ذوي التخصص، بل ويرجع العديد من الأخطاء الاجتماعية والأمراض النفسية إلى ذلك الخطر الكبير؛ بيد أني أدعي أن المحرك الشرعي والديني والعقائدي هو الأقدر على تجاوز هذه المأزق، من اللاهدفية لدى الفرد، فمن المعلوم أن الجانب الشرعي يلاحق الفرد في كل مرافق حياته ولا يدع له باحة من الفراغ إلا ويملئها بالهدف والغاية، فالدين الذي يجعل حتى من الأكل والشرب غاية وهدفاً كالتقرب إلى الله تعالى؛ لهو أعظم وأقدر محرك للفرد على أن يتركه لتنال منه آفات الهنا والهناك، وخير مثال على ذلك، ما رواه سيد البلاغاء والفصحاء أمير المؤمنين (ع) إذ يقول: (تَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَداً)، ومعلم أن المستقبلية هنا هي الآخرة، والهدف الآخرة، وبذلك من المستحيل أن يفارق الإنسان العاقل هدفه من الحياة، ما دامت هناك أبدية تنتظره، ويجب أن يجعل من حياته عطاء وبناءاً لآخرته، وبذلك سيملك صلاح دنياه وآخرته، وخير ما نختم به ما قاله الإمام علي (ع) في ذلك: (كُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَداً حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ).

في هذا العدد

- على كل من يصل إلى السلطة أن يفكر جيداً بالوعود والشعارات التي رفعها إبان فترة انتخابه..
- العراق أمانة في أعناقكم صونوها وأحفظوها... وأن لم تقوموا بواجبكم فقد خنتم العراق.

سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله لعدة من الوفود

- في بادرة هي الأوّلى من نوعها في مؤسسات المجتمع المدني في العراق، مؤسسة الأنوار النجفية تباشر بمشروع (الدفتر الصحي).
- بعد امتلاك أستوديو نور النجف جهاز مركبة الـ(SNG) وبكامل معداتها الفنية سيكون من أوائل استوديوهات منطقة الفرات الأوسط تقنياً.

لاَ تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ

عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد محمد التيجاني السماوي

أشار سماحة المرجع (دام ظله) عند استقباله السيد الدكتور محمد التيجاني السماوي، أنه لابد أن يدرك الزائر أن لزيارته للعتبات المقدسة بنحو عام، ولأبي عبد الله الإمام الحسين (ع) بنحو خاص إن هناك عدة مقاصد لزيارته وأشرف وأنبل هذه المقاصد هي أن تكون لشخص الإمام(ع)، وأن تكون أعمالنا في رضا الإمام (ع)، وللوقوف للطلب بثأره من الظلمة والطواغيت، فأن كنا لم ندرك الإمام لننصره في ذاك الوقت، يمكننا أن ننصره بأقوالنا وأفعالنا التي يريدها منا الإمام (ع)، فثمة عبرة وعَبرة لزيارتنا لأبي عبد الله الحسين (ع)، ولنعلم أيضاً أن للزيارة علامات للقبول والرفض، ومن أهم علامات القبول هي التأثر والتغير في سلوك الفرد، وفي مقدمتها الخشوع والوجل لله تعالى.

هذا وسأل سماحة المرجع (دام ظله) عن المؤمنين في بلاد المغرب العربي، سائلاً المولى أن يحفظ البلاد الإسلامية في كل أصقاع الأرض، كما وقدم فضيلة السيد التيجاني شرحاً لمجمل نشاطاته وما يقدمه خدمة للدين الإسلامي الحنيف.

أهالي ووجهاء محافظة البصرة ينهلون من عبق سماحة المرجع

أهمية الصلاة للعبد المؤمن، هي أهم محور تحدث فيه سماحة المرجع (دام ظله)، وذلك لأنها عمود الدين ولا تنفع جميع الأعمال التي يقوم بها من غير الصلاة، كذلك الأعمال والصلاة والعبادات لا تنفع ما لم تكن خالصة لله سبحانه وتعالى خالية من الرياء، وحتى الشعائر الحسينية لا تجدي نفعا ولا ينال صاحبها الأجر ما لم تكن بنية التقرب إلى الله لإظهار مصيبة الإمام الحسين وأهل بيته الطاهرين (ع)، ومن يمارس هذه الأعمال وخدمة الشعائر لا تكون بالمال الحرام والمال المشبوه فكيف الوقوف أمام وجه رسول الله يوم القيامة من غير التوبة وطلب المغفرة من الله (جل وعلا).

وفي سياق منفصل وعند لقائه بالسادة آل البطاط تألم سماحته كثيراً لما أثاره الحاضرون من معاناة وهموم في خضم الصراعات السياسية واللامبالاة من قبل السياسيين لأبناء هذا البلد الجريح إذ أكد سماحته على أهمية أن يتخذ المسؤولين دورهم الحقيقي في توفير الخدمات وكافة المتطلبات التي يحتاجها المواطنين مشدداً على أهمية وحدة الصف العراقي ووأد أي فتنة طائفية يحاول إشعال فتيلها الإرهابيون والتكفيريون.

يجب أن يكون الإخلاص هدفكم، وكل خطاكم لأداء العبادة من جهة ولتعليم حجاج بيت الله الحرام من جهة أخرى

مع كُل موسم من مواسم حج بيت الله الحرام يستقبل سماحة المرجع (دام ظله) علماء وفضلاء الحوزة العلمية لبعثة مكتبه المبارك، لإرشادهم وتوجيههم فيما سيقومون به من مهام ووظائف لخدمة حُجاج بيت الله الحرام، في الديار المقدسة، في مكتبه المبارك هناك.

أشار سماحة المرجع (دام ظله) إلى أهمية هذه العبادة المقدسة، وإلى مدى دقة مراسيم الحج والعمرة، مشيراً إلى عامل الإخلاص في كل حركة وخطوة يقوم بها الحاج بصورة عامة، والمرشد وموفده إلى الديار المقدسة، مؤكداً: يجب أن يكون الإخلاص هدفكم، وكل خطاكم لأداء العبادة من جهة ولتعليم حجاج بيت الله الحرام من جهة أخرى، مضيفاً سماحته: إن إخلاص السيدة هاجر لله تبارك وتعالى، قد جعل أعمالها وأفعالها ضمن أهم شعائر الله تبارك وتعالى، وخلدها الباري (عزّ وجل) في أن جعل أبنها الرسول الأعظم (ص) مسعاه ومسعى أمته موافق لمسعى هذه السيدة المباركة.

هذا وقدم سماحة المرجع (دام ظله) سلسلة من النصائح والتعاليم لطلبته وبعثته المباركة، وفتح باب الحوار والسؤال من قبل السادة الحضور لاستيضاح معالم المستجدات الفقهية وما يهم الحجاج.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس هيئة الحج والزيارة الإيراني

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) رئيس هيئة الحج والزيارة الإيراني السيد علي قاضي عسكر، أشار سماحة المرجع (دام ظله) إلى أهمية الجانب الروحي والديني لزيارة العتبات المقدسة في البلدان الإسلامية، وفي مقدمتها العراق، لما فيه من أهمية وخصوصية لمرقدي الإمام علي (ع) والإمام الحسين (ع) والتي فيها من التأكيد من قبل الشارع المقدس لما فيها من الأجر والثواب العظيم ما لا يعد ولا يحصى، هذا وأكد سماحة المرجع على أهمية توعية المؤمنين على هذه المفاهيم والتي بدورها ستجعلنا ممن يعيش في رحاب وكنف أصحاب هذه المراقد المقدسة الطاهرة، وبالتالي لنزداد عبرة ودروساً لحياتنا.

من جانبه شكر السيد رئيس هيئة الحج والزيارة الإيراني هذه الفرصة، وما قدمه سماحة المرجع (دام ظله) من نصائح.

الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ

عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل متولي الحضرة الكيلانية والوفد المرافق له

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) متولي الحضرة الكيلانية السيد خالد عبد القادر الكيلاني والوفد المرافق له، أكد (دام ظله) للوفد أهمية وضرورة التمسك بالوحدة الإسلامية والوطنية، فنحن أبناء دين ووطن واحد، ويجب أن لا نترك مجموعة قليلة ممن غرتهم الدنيا بأن يتصدروا واجهة الحديث ليقودوا البلاد إلى التفتت والتناحر والاختلاف، كما أكد سماحته إلى ضرورة التواصل بين أبناء هذا البلد لتعزيز الوحدة ورصّ الصفوف من أجل خدمة أبناء هذا البلد المظلوم، مشيراً إلى أن أبواب حوزة النجف الأشرف مفتوحة أمام جميع من يريد الخير للعراق، من جانبهم شكر أعضاء الوفد سماحة المرجع على حفاوة الاستقبال مؤكدين أنهم يعملون على تعزيز اللحمة بين أبناء الوطن.

على كل من يصل إلى السلطة أن يفكر جيداً بالوعود والشعارات التي رفعها إبان فترة انتخابه

حث سماحة المرجع (دام ظله) إلى ضرورة توفير الخدمات والاهتمام بأبناء هذا البلد الذين قدموا التضحيات ولاقوا المعانات وواجهوا الويلات خلال الفترات السابقة، فأنها من أهم لوازم الحياة وواجبات الحكومة، كما أوضح إنّه على كل من يصل إلى السلطة أن يفكر جيداً بالوعود والشعارات التي رفعها إبان فترة انتخابه، وأن ينفذ ما وعدهم به، ويكون ممثلهم الحقيقي فلا تغره السلطة وتأخذه ملذات الحياة بعيداً عن الهدف الذي أدعاه، من خدمة لأبناء بلده، جاءت هذه النصائح عند لقاء سماحته بعدد من الكوادر الوطنية، والذين ثمنوا هذه الكلمات الأبوية كما أكدوا على أن يستمع كل السياسيون لهذه الإرشادات التي تنير الدرب أمامهم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي الكوت

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ❖ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ❖ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)، بهذه الآيات المباركة أفتتح سماحة المرجع حديثه الأبوي لوفد أهالي مدينة الكوت، ليشير بعد ذلك إلى معاني ومحاور هذه الآيات الكريمة وليؤكد أن هذه الآيات الشريفة تبين لنا هوية المؤمن، فالإنسان إذا لم يكن متصفاً بالإيمان فهو إنسان أجوف، وليشير إلى إن الإيمان هو الفاصل بين أهل النار وبين أهل الجنة، فصحابة الأئمة (عليهم السلام) كانوا يخافون على إيمانهم ويختبرون أنفسهم أمام الأئمة (عليهم السلام)، وهذا ما لا يمكن أن يأتي بالقول فقط بل بصدق النية وطواعية القلب والفعل معاً.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من أهالي أبو دشير

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أهالي أبو دشير، أكد في هذا اللقاء على ضرورة محاسبة النفس فالإنسان المؤمن من صفاته محاسبة النفس لكل ما يقوم به يومياً، وعليه أن يستغفر الله سبحانه للأخطاء التي يرتكبها وأن نعتذر لمن أسأنا إليه، وعلينا أخوتي وأبنائي التمسك بمنهج آل البيت (عليهم السلام) فهم شفعاؤنا يوم القيامة والطريق السالك إلى الجنة.

لا تكون ممن يطمع بالمغفرة أو الجنة بدون العمل

استمع عدد من أهالي العاصمة بغداد إلى جملة من نصائح وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) حيث أكد على أهمية أن يقوم الإنسان بالعمل الصالح الذي يقربه من الله (جل وعلا) ليكون بذلك من المحسنين فالمؤمن من يسعى إلى إقامة جميع العبادات والأعمال المترتبة عليه لينال الفوز بالجنة ورضا ربه واستحسان نبيه الأكرم (ص) وما من عمل إلا ويرافقه ذكر الله سبحانه ليكون صافياً نقياً لله وحده، فالمؤمنين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وأنه تعالى اقرب إلى العبد من حبل الوريد فلا ينال تلك الصفة إلا الذين خلصت أعمالهم لخالق السموات والأرض.

وعلى صعيد منفصل حث سماحته عدداً من أبناء مدينة بغداد الجديدة الذين توافدوا على سماحته، على قراءة القران الكريم والتدبر بآياته الشريفة إذّ كان أهل البيت (عليهم السلام) يحثون على قراءة القرآن الكريم والتبرك به ويأمرون أتباعهم بذلك لما فيه من الثواب والأجر والنجاح والتقوى والهداية والصلاح، فمن الضروري أن يتعلم قراءته حتى الصغار كي يُزرع فيهم حب القراءة والتمعن بهذه المعجزة التي نزلت على صدر نبينا المصطفى (ص).

وبحضور وفود أخرى من العاصمة لسماحته بارك للشباب الذين يرومون دخول الحوزة العلمية والانتهال من علومها الدينية، كذلك أعطى سماحة المرجع (دام ظله) عدّة إجابات للأسئلة والشبهات التي طرحها الحاضرون بين يديه، عن طريق فتح باب الحوار مع أبنائه والاستماع لأسئلتهم وما يدور في أذهانهم.

مَا لابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ: أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ

عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس لجنة الإمام الخميني (قدس) للإغاثة العالمية والوفد المرافق له..

أشار سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله السيد حسن أنواري رئيس لجنة الإمام الخميني (قدس) للإغاثة العالمية والوفد المرافق له ـ إن ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية يجب التعامل معها ورصد أفكارها بمنتهى الدقة لتربية النشأ الجديد (الشباب)، وإن الإسلام هو ذاك النظام الرائع والمتكامل والكفيل لسعادة الإنسانية، والأخذ بيد الشباب نحو جادة الصلاح والرقي لخدمة الأوطان، فمن المعلوم إن الإسلام هو أعظم وخاتم ديانات الأرض، وأنه سلسلة من الأوامر والنواهي والنظم الإلهية، ومن المعلوم أيضاً أن النظام الإلهي هو غاية الكمال، لأنه صادر من الكمال المطلق، وأن الإنسانية مهما أوتيت من قوة وقدرات عقلية لن تنفك أن تكون مرتبطة بالانفعالات وردود الأفعال التي تؤول في نهاياتها إلى النقص والعوز، كما وأشاد سماحته على مدى أهمية وقداسة العمل على التكافل فيما بين أفراد الأمة الإسلامية، فأن عزّة المؤمنين بالله وبالمؤمنين أنفسهم، وأن من واجب المسلم على أخيه المسلم أن يكون غوثاً وعوناً له، مؤكداً أن النظام الإسلامي في التكافل الاجتماعي هو نظام متكامل، يصنع روح الوعي والحب للإسلام، من جانبهم أكد الوفد عن سعادتهم لما منحه سماحة المرجع (دام ظله) من وقت ونصائح أبوية لخدمة الإسلام والمسلمين.

سماحة المرجع (دام ظله) لوفدٍ من شباب بغداد الجديدة: دُب الوطن فريضة..

العراق أمانة في أعناقكم صونوها وأحفظوها وسلموها لمن يستحقها، والذين ترونه قادر على خدمتكم وخدمة العراق وإبعاد الحيف والظلم عنه وعنكم، وأن لم تقوموا بواجبكم فقد خنتم العراق، بهذه الكلمات استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من شباب وطلبة بغداد الجديدة.

مؤكداً (دام ظله): إن حب الوطن فريضة على أبنائه فعليهم أن يخلصوا له ويفدونه بكل ما أوتوا من قوة وعزيمة وإصرار، حاثا أبنائه الطلبة على إستحصال العلوم المختلفة ليعملوا على تطوير البلاد وأن يفكوا قيده من تبعية البلدان الظالمة ليكون العراق والعراقي سيد نفسه.

أستوديو نور النجف يستعد لتقنيات البث الفضائي

من أهم أهداف أنشاء أستوديو نور النجف، هو العمل على نشر الوعي الديني الصحيح بين المسلمين والتصدي للانحرافات الفكرية والدفاع عن قضايا المسلمين وتزويدهم بالزاد الثقافي والرد على الافتراءات المعادية التي يثيرها خصوم الإسلام والمسلمين، ولإيصال هذه الرسالة السامية إلى جميع أصقاع الأرض، سعى كادر الأستوديو إلى تحقيق نقلة نوعية في أسلوب العمل، ذلك من أجل إيصال أهم الأحداث بالصوت والصورة إلى جميع أرجاء العالم.

وبعد دراسات حثيثة تم تجهيز الأستوديو بمركبة النقل المباشر (SNG) بكامل معداتها الفنية ليكون أستوديو نور النجف من أوائل استوديوهات منطقة الفرات الأوسط بامتلاك هذه المعدات، وهذه المنظومة الفضائية الجاهزة للبث المباشر لكافة القنوات ولجميع المناسبات كالزيارات المليونية والمناسبات الدينية والثقافية التي تقام في محافظة النجف الأشرف وضواحيها وباقي المحافظات المجاورة، هذا وتم إعداد كادر متخصص للنقل من مصورين ومخرجين ومهندسي بث.

كما وتم تحديث الأستوديو بشكل يتواصل ومستوى التطور الحاصل في مجال الإعلام المرئي، وليكون مناسباً للتصوير والنقل الحي، وتم تجهيزه بديكورات جديدة.

وقام كادر الأستوديو بالفترة الماضية بالعديد من الأعمال منها نقل وقائع مجلس العزاء الذي أقيم في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما تم تسجيل وإعداد نصوص لمجموعة من الوثائقيات الجديدة عن المزارات في محافظة كربلاء المقدسة والتي ستكون بعنوان (على عتبة كربلاء).

ويقوم الأستوديو بمجموعة من الأعمال استعداداً لاستقبال شهر محرم الحرام حيث يتم إعداد مجموعة كبيرة من البرامج التلفزيونية الخاصة بهذه المناسبة، منها برنامج (نهضة الإمام الحسين) وهو برنامج حواري سيشارك خلاله الجمهور من خلال الحضور إلى الأستوديو وطرح الأسئلة الحوارية والاستطلاعية في هذا الصدد، كما وتم الاتفاق على تصوير مجموعة من البرامج والمحاضرات الخاصة بهذا الشهر، وسيتم توزيع هذه الأعمال على القنوات الفضائية في داخل وخارج العراق.

لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ

عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

في بادرة هي الأولى من نوعها بين مؤسسات المجتمع المدني في العراق، مؤسسة الأنوار النجفية تباشر بمشروع (الدفتر الصحي)

مؤسسة الأنوار النجفية تبدأ باكورة أعمالها في فرعها الجديد بمحافظة ميسان

بغية النهوض بالواقع الاجتماعي والمعيشي في محافظات العراق وخاصة الجنوبية منها، ونتيجة لما عانت من الويلات والمعانات من الفقر والحرمان والاضطهاد إبان النظام المقبور، والإهمال إلى يومنا هذا، افتتحت مؤسسة الأنوار النجفية وبرعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) فرعاً لها في محافظة ميسان لاستكمال مشاريعها في سدّ الفراغ الثقافي والتنموي في المحافظة، ضم الفرع للمؤسسة أربعة أقسام، الأول منها يختص برعاية الأيتام والأرامل، ويهتم هذا القسم بالنظر في شؤون الأيتام والأرامل وتقديم الدعم المالي والعيني والمعنوي.. أما القسم الثاني فهو قسم الكفالة الصحية والذي يهتم بتقديم الدعم الصحي المجاني لعوائل الأيتام والأشدّ فقراً وبؤساً من خلال الدفتر الصحي، والذي بموجبه يحصل المريض ضمن هذه الطبقة المذكورة على الفحص الطبي والعلاج المجاني، فضلاً عن الخدمات الأخرى ذات الصلة (فحوصات مختبرية.. وصولاً للعمليات الجراحية) وقد تم ذلك بالتنسيق مع رئاسة صحة ميسان ونقابة الأطباء والصيادلة، كما وأعدّ قسم الرعاية الصحية في محافظة ميسان برنامجاً خاصاً لدعم المرضى المصابين بالسرطان، وغيرها من الأمراض المستعصية.

أما القسم الثالث فهو قسم الشعائر الحسينية ويرعى هذا القسم الشعائر الحسينية وإحياءها وتقديم الخدمات والمشورات للمواكب الحسينية، والقسم الرابع قسم معهد الأنوار والذي يعنى بتثقيف الشباب بمختلف المجالات العلمية والثقافية كإقامة دورات في (الحاسوب والانترنيت، واللغة الانجليزية، والفرنسية، والمواد الدراسية الأخرى لدعم طلبة الصفوف المنتهية)، ورفد الضعف الكبير الذي تعاني منه وزارة التربية في كوادرها التربوية مما يفرض على الطالب الذهاب للدروس الخصوصية. هذا ومازالت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تحث خطاها لتقديم وافتتاح فروع لها في جميع أنحاء البلاد لنشر الوعي الثقافي وللقضاء على الأمية والتخلف المستشري، من اجل النهوض بالمستوى التعليمي والثقافي والتنموي في البلد.

يذكر أن الدفتر الصحي، هو عبارة عن برنامج علمي يعين فيه للشخص المستحق له أماكن وأسماء الأطباء الاختصاص، وكذلك المختبرات الطبية والصيدليات.. ليكون لكل عائلة عدّة أطباء اختصاص يقفون عند حالتهم المرضية ويدون ذلك في الدفتر الصحي، (أسماء وأماكن الأطباء، وكذلك كل العلاجات التي يكتبها الدكتور)، ومن جانب آخر تدفع عن المريض مبالغ التشخيص الطبي والمختبري وأجور الدواء، وذلك بالتنسيق فيما بين الكوادر الطبية ومؤسسة الأنوار النجفية.

المرجعية المباركة تتفقد العشائر العراقية الأصيلة

من اجل تفقد الأوضاع والظروف التي يعيشها أبناء العشائر العراقية، وللاطلاع عن كثب على الخدمات المقدمة والمعوقات والمشاكل التي تواجه أبناء تلك المناطق، قام وفد من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتقدمه سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه)، بتفقد تلك المناطق للسؤال عن أحوال أبناءها، فكانت منطقة الحمزة الشرقي المحطة الأولى التي توقف فيها الوفد حيث استقبل من قبل شيوخ وأبناء عشيرتي الخزاعل والجبور وكان في مقدمة المستقبلين شيوخ عشائر المنطقة تحدث سماحة الشيخ علي النجفي (دامت توفيقاته) عن الأدوار التاريخية التي مارستها المرجعية الدينية ويدها الضاربة العشائر العراقية العربية الأصيلة في حفظ سيادة وكرامة العراق وأبنائه فوقفت المرجعية والعشائر بوجه أعداء العراق من محتلين وطواغيت وكان النصر دائماً حليفاً للعراقيين بفضل وحدة الكلمة والهدف، كما استمع سماحته لحديث الحاضرين معبرين عن أحوالهم والمشاكل التي تواجههم، فتحدثوا عن مشكلة الخدمات ومشاكل الزراعة والتي هي عصب الاقتصاد العراقي فقلة الدعم الحكومي وشحة المياه والبذور تسببت في تصحر أجزاء كبيرة من الأراضي وصعوبة زراعة المتبقي منها وهذا ينذر بخطر كبير على العراق، وأشار سماحته أنه سيكون المطالب بحقوقهم لإيجاد حلول لهذه المشاكل.

أما المحطة الثانية التي زارها الوفد فكانت منطقة غماس في محافظة الديوانية حيث استقبل الوفد من قبل شيوخ وأبناء عشيرة آل زياد وشيوخ عشيرة الطوامي، تحدث سماحة الشيخ علي النجفي عن مجمل الأوضاع التي يمر بها العراق داعياً العراقيين إلى التكاتف والتوحد من أجل النهوض بالعراق في مختلف المجالات وترك التناحر والاقتتال والاتهامات فهذه الأمور يحاول أعداء العراق زرعها بين أبناء الشعب.

من جانبهم رحب أبناء العشائر بالوفد داعين الباري (عز وجل) أن يحفظ المرجعية المباركة ويديمها ذخراً للعراق والعراقيين.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة الزيارات التفقدية التي تقوم بها المرجعية المباركة لعشائر العراق الغيورة.

مَا أَخَذَ اللّٰه عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا

عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

فكر وثقافة

خفايا شخصية سفير الإمام الحسين(ع)

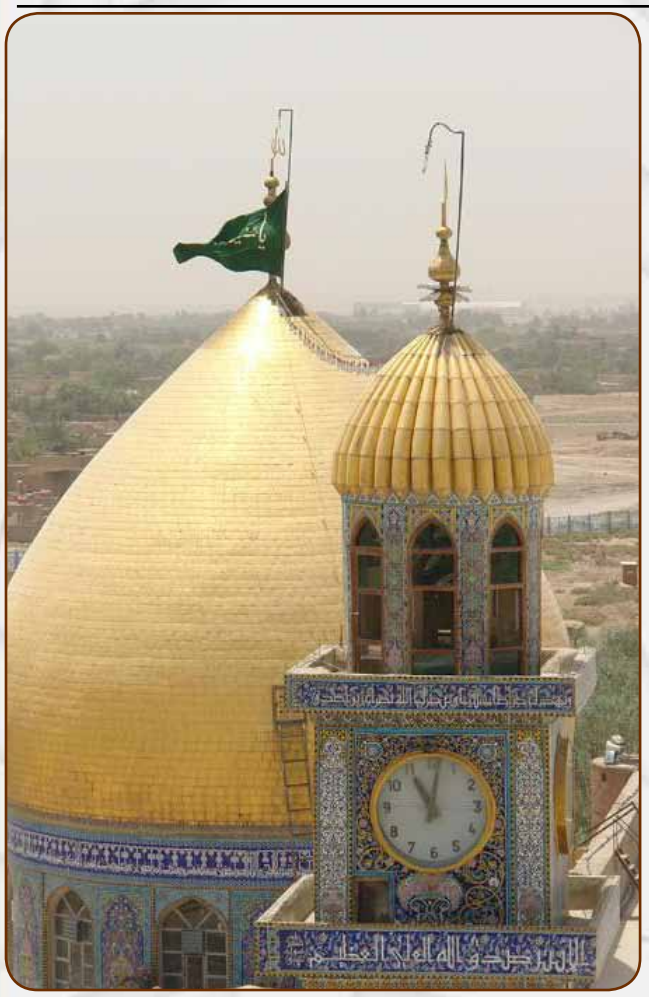

من المهم جداً أن نعرف أن ثمة دور كبير لحامل راية الإمام الحسين (ع) والذي سبق سائر الشهداء في نصرته، ألّا وهو ابن عمه مسلم بن عقيل (سلام الله عليه)، فمعرفة هذا الرجل الذي تمكن من أن يصل إلى المرتبة العليا في مدارج القرب الإلهي حتى أصبح محلاً لثقة الإمام المعصوم والمفضل لديه ممن يحيط به، فهذه الشخصية التي روت الإسلام بدمائها يجب أن يتعرف عليها الجميع من خلال عقد المؤتمرات والندوات وطرح البحوث وتقديم المقترحات والتنقيب والتحقيق وإقامة المهرجانات الثقافية وذلك لتعريف العالم بشخصية مسلم بن عقيل ومعالم نهضته وجهاده وتفانيه دون الحق، فمعلوم أن كشف جوانب نهضة مثل هذا الشخص يساعد على كشف الكثير من معالم نهضة الإمام الحسين (ع) لأن جهاده جزء من جهاد سيد الشهداء، والخوض في غمار الجوانب التاريخية المتلاطمة لهذه الشخصية من خلال البحث والتنقيب عنها سيبرز ما كان خافياً للعالم ومن بينها الأسباب التي دعت الإمام (ع) إلى التفكير في اتخاذ الكوفة منطلقاً لثورته على الطغيان الأموي رغم اطلاعه بوضع الكوفة واتجاهات ساكنيها ووجود الكثير من أعدائه فيها، وكذلك الأسباب التي دفعته (ع) لاختيار مسلم بن عقيل لأن يقوم بتمهيد الطريق له وهل أن إطلاق لفظ السفير عليه يناسب عمله الذي كلف وقام به، وأيضاً معرفة الدوافع لدفن مسلم بن عقيل قرب قصر الأمارة وبجانب المسجد الجامع رغم ما تعرض جسده الشريف للاستهانة هذه الجوانب وغيرها تقتضي من الجميع الوقوف عليها لان من هو مثل مسلم ما هو إلا نبراساً للساعين في خدمة الدين والمحبين للانضمام إلى ركب المجاهدين الذين حملوا راية الإسلام وضحوا في سبيله وكتبت أسماؤهم بالنور لتلمع في ظلمات الجهل والطغيان وتنير الدرب للسائرين في اتجاههم والثورة في وجه الطغيان والانحراف.

قضية وفتوى

النهوة إحدى الوسائل التعسفية التي تستخدم ضد المرأة

من الملاحظ إن المرأة العراقية وخاصة ممن هي تعيش في القرى والأرياف مازالت تواجه عدّة معانات من المجتمع الذي تعيش فيه ومن عادات وتقاليد قديمة مازال البعض محافظاً ومتمسكاً بها على الرغم من مخالفتها للشرع والقوانين، مما يدفع إلى انتهاك متواصل لحقوقها وهي أسيرة تلك التقاليد البالية وأبرزها "النهوة" وهذه الظاهرة نمت وتوسعت في الريف أكثر من المدينة وأدت إلى ظهور عدة إشكاليات وظواهر سلبية في المجتمع العراقي، الكثير من النساء التي اضطهدتها" النهوة وظلمتها وقتلت المشاعر في داخلها، فهي مجبرة على التزوج أو الاقتران بابن عمها وأن لم تكن راغبة به، وبغض النظر عن التناسب في مقدار التفاهم والارتباط الفكري والثقافة والشهادة أو لأسباب أخرى كمستوى العمر فعليها أن ترضخ للأمر الواقع، وأن تختار ابن عمها فقط! لأنّه قريب منها بنسب العائلة، فهذا الظلم - إن لم تكن راغبة به - قد يفرض حتى على أبيها وهو نوع من أنواع العنف ضد النساء نتيجة الجهل والتخلف الذي تمر به البلاد وخاصة في الفترات الماضية وانشغال أبنائه بالحروب وتوفير لقمة العيش بسبب فرض الحصار والسياسات الرعناء للنظام المقبور، فمن المؤكد أن السياسات التجهيلية والمبعدة بين الفرد والدين ومصادر الدين الإسلامي الحنيف في النجف الأشرف الأثر الكبير في ذلك، والنهوة هي عادة مقيتة تتعارض مع كل الأفكار التقدمية التي تنصف المرأة، فكثيراً ما تحدثت الآيات الكريمة عن إعطاء المرأة حقوقها وعدم استخدام العنف ضدها، وهكذا السيرة العطرة للرسول الأعظم (ص) وأئمة أهل البيت (ع)، وهذه العادة هي إحدى وسائل العنف للحط من احترام المرأة، وهنا نضع التساؤل ربما قد لا يرغب المجتمع المتدين بأي فكرة تأتيه من أي فكر لا يمت بقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم بصلة، والأهم من كل ذلك، يجب علينا جميعاً أن نكيل أعمالنا وما نقوم به في ميزان الشرع المقدس، لأن الشارع المقدس قد وضعه وخط قوانينه ومعانيه الرسول الأعظم (ص) وأئمة أهل بيت العصمة والطهارة، فهو ((وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ❖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى))، وبسؤالنا لسماحة المرجع (دام ظله) عمَّن يقوم بإجبار أو إرغام ابنته على التزوج من أبن عمها، أو إرغام الوالد وبالتالي البنت على هذا الزواج، هل هو وفق مؤدى وموازين الشارع المقدس كان السؤال وجوابه كما يلي:

إلى / سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

س: ما هو رأي سماحتكم حول ما يسمى (بالنهوة) وهي عادة وتقليد أكثر ما يكون عند مجتمعاتنا البسيطة والريفية في العراق، حيث يجبر الأب أبنته على التزوج من ابن عمها، هل ما يقوم به الأب جائز وشرعي؟ وهل هذا الزواج شرعي؟ وأن لم يكن شرعياً ما حكم الأولاد الذي يولدون من ذلك؟

بسمه سبحانه: لا يجوز أكراه البنت على الزواج من أحد، وإن أكرهت كان النكاح باطلاً، وأن رضت بعد ذلك صح، والأولاد شرعيون، إن كان الزوجان جاهلين بالحكم، والله العالم.

س: يقوم بعض أقارب الأب وخصوصاً والده أو أخوته وأبناء عمومته بإرغام الأب على إرغام أبنته و تزويجها - وأن قبلت بقرار والدها - ولكن الأب في داخله غير قابل على هذا الزواج من أحد أبناء عمومتها، هل ما يقومون به حرام وما هو حكم الزواج في ذلك؟

بسمه سبحانه: لا يجوز أرغام الأب أو البنت على الزواج. والله العالم.

أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ.

عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

الاستفتاءات

س: ما السند الحقيقي لحديث الغدير، وهل فعلاً هو حديث متواتر ومن الفريقين (السني والشيعي) نرجو بيان صحة تواتر حديث الغدير، وبيان أي نوع من التواتر، وهل هو تواتر (معنوي) أم (لفظي) أم النوعين معاً؟

بسمه سبحانه: الحديث المذكور متواتر لفظاً ومعنىً، وقد ألف علماؤنا الأبرار كُتباً فيه مثل العلامة الأميني (رحمه الله) في كتاب الغدير في أجزائه الأولى، وكذلك السيد حامد حسين في (العبقات) وغيرهما، والله الهادي وهو العالم.

س: ما الدلالة الحقيقية لمعنى كلمة (وليكم)، أ هي ولاية تكوينية وتشريعية، أم أنها أمر إرشادي بمعنى: (المحب والنصير) فقط، فلا يصل لمرحلة الخلافة والولايتين التشريعية والتكوينية كما تذهب إليه بعض مدارس أهل السنة، أم أن المعنى أوسع وأكمل من ذلك، نرجو الحصول على الدليل الشرعي واللغوي لسياق المعنى المولوي؟

بسمه سبحانه: لا شك أنَّ لفظ (المولى) استعمل في معانٍ كثيرة، والمعنى الظاهر هو الأولى بالتصرف الذي ينسجم مع السلطة المطلقة على غرار السلطة الثابتة للنبي الأعظم (ص) على البشرية جمعاء، وفي خصوص حديث الغدير قرائن لفظية وغير لفظية، لا تدع للعاقل المنصف مجالاً في أن يشك في أن الرسول(ص) قصد غير ما ذكرناه، والله الهادي وهو العالم.

س: تذهب مدرسة أهل البيت (ع) إلى دلالية (حديث الغدير) سبقه بآية (التبليغ)، وختمه بآية (الإكمال) نرجو بيان الدليل على ذلك، وعدم خروج هذه الآيات لمعانٍ أخر، كما يذهب المخالفون في ذلك، وسرد التأريخ الحقيقي لذلك؟

بسمه سبحانه: أمّا نزول التبليغ فقد ذكر علماء العامة والخاصة ذلك فارجع إلى كتاب الغدير، وأما نزول آية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، فقد روى الحسكاني في شواهد التنزيل روايات تبلغ ثمان روايات تدلّ على نزول الآية الشريفة في المعنى الذي أشرت إليه في السؤال، وكذلك روى الخطيب في تاريخ بغداد ج/٨، وكذلك رواه في تاريخ دمشق وكذلك في البداية والنهاية وكذلك في الدر المنثور وغيرهم، هذا من كتب غير الشيعة، وأما من كتب الشيعة فالأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان. والله العالم.

س: كيف يقترن حديث الغدير وآيتي (التبليغ والإكمال) بأمير المؤمنين (ع)، وكيف يتوسع هذا الدليل على باقي أئمة أهل البيت (ع)؟

بسمه سبحانه: أما شمول الآية والحديث لأمير المؤمنين (ع) فيعرف بما ذكرنا ـ قبل قليل ـ وأما شمول ذلك الأئمة فإن الأئمة وخلافتهم فرع خلافة عليّ بن أبي طالب (ع)، ثم بوصيته وصية الرسول (ص) بباقي الأئمة (ع) يعم حكم الغدير لجميع الأئمة، والله الهادي.

س: لمَ اختار الرسول الأعظم (ص) غدير خم موقعاً للتبليغ (بحديث الغدير) دون غيره من المواقع، ألم يكن موسم الحج أفضل للتبليغ؟ أو بعد الحج مباشرة، فقد يتفرق المسلمون عن الرسول خصوصاً ببعد مكان (غدير خم) بما يقارب أكثر من (٢٥٠كم)، ثم أنه قد يسلك المسلمون طرقاً أخرى فلا يمكن تبليغ جميع المسلمين بحديث الغدير؟

بسمه سبحانه: إن اختيار النبي للموقع كان بأمر من الله سبحانه، فإنه لا ينطق عن الهوى، ويظهر من آية الغدير أن الله سبحانه طلب من النبي (ص) ذلك قبل وصوله موقع الغدير، وكان النبي خائفاً من فتنة المخالفين والمعارضين من أن يعلنوا الإرتداد العام والحرب مع النبي في حياته ويكون ذلك قضاءً مبرماً على الإسلام في حياته، ولما ضمن الله عدم حدوثه، كما ضمن آية التبليغ: (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن النبي من عدم حدوث الفتنة والانقلاب العسكري عليه، ففعل ما فعل من إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب (ع)، والله العالم وهو الهادي.

س: هل فعلاً أن (يوم الغدير) عيد، وما الدليل على ذلك، وما أعماله، وسننهُ، وما طريقة تهنئة بعضنا لبعض في هذا العيد المبارك، نرجو بيان الدليل الشرعي لذلك؟

بسمه سبحانه: أمّا كونه عيداً فيقتضيه أولاً أن كل الشعوب تتخذ من يوم تولي قادتهم المؤسسين والأساسيين زمام الأمور يوم العيد، فكان يوم الغدير أحق بذلك، إذ لما حدث يوم الغدير قد أكمل الدين وأُسست قواعد سلامة الدين إلى يوم القيامة، ثم أن هناك روايات أمَر الأئمة فيها من اتخاذ يوم الغدير عيداً.

ويستحب بنحو مؤكد التهاني بيوم الغدير، وقد أمروا أن يهنئ بعضهم بعضاً: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي، وأولاده الأطهار)، وتجد الروايات التي أشرنا إليها في كتب الزيارات والأعمال مثل مفاتيح الجنان للشيخ القمي وغيره، والله الهادي وهو العالم.

س: هل ثمّة فارق بين كلمة (مولى) وكلمة (والي) وكلمة (ولي)، ولمَ لم يقل النبي (ص) في الغدير أولى، ليكون المعنى خالٍ من هذه الإشكالات؟

بسمه سبحانه: إذا تأملت في كلام النبي (ص)، لوجدت أن النبي (ص) لم يكن يقصد السلطة فقط، كأي سلطان على الرعية، بل كان يقصد بالولي السلطة والرعاية للمجتمع والفرد والرعاية الروحية والسياسية والاقتصادية، وهذه المعاني بالموجز تنحصر في كلمة (مولى) وكلمة (أولى)، وإنما تثبت الأحقية من المولى عليه على من وُلي، ولذلك تجد أنه استعمل كلمة (الولي) في القرآن حيث ما أردنا مثل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ...)، وكلمة المولى أيضاً تضم هذه المعاني التي أشرنا إليها، وكان قول النبي (ص) صريحاً بذلك لما قرن مولوية عليّ (ع) بمولويته، كما أن تهاني الناس لعليّ (ع) لا معنى لها إذا كان المقصود النصرة فقط، فإن الأخوة والمناصرة بين المؤمنين ثابتة لهم ولم تقتصر لعلي وحده حتى يستأثر بالتهاني، والله الهادي وهو العالم.

س: لماذا لم يحتج الإمام علي (ع) بعيد الغدير على أحقية خلافته بعد إقامة يوم السقيفة؟

بسمه سبحانه: يبدو يا بني أنك بعيد عما في الكتب والمصادر، وكأنك لا تعلم احتجاجات أمير المؤمنين (ع) وأصحابه الخلص كأبي ذر وعمار على من تقمص الخلافة، وكأنك لا تعلم عن احتجاج أمير المؤمنين (ع) في الكوفة واستشهاده بمن حضر الغدير، واللعن على من حضر الغدير ولم يشهد له بذلك، كأنس بن مالك (عليه من الله ما يستحق) ارجع يا بني إلى كتاب الغدير والعبقات والاحتجاج وغيرها، والله الهادي وهو العالم.

س: من الثوابت الدينية هي حرمة الصيام في يوم (عيد الفطر والأضحى المباركين)، ولما أن يوم الغدير هو عيدٌ أيضاً، فكيف يذكر في مفاتيح الجنان استحباب صيام يوم الغدير، وهو عيد؟

بسمه سبحانه: حرمة الصوم من أحكام العيدين التي أشرت لهما، ليست هي من أحكام كل عيد، فاعرف ذلك يا بني، هدانا الله جميعاً إلى الصراط المستقيم، والله العالم.

س: ما سر نداء الرسول الأعظم (ص) إلى الحاضرين في يوم الغدير بقوله: (يا معاشر الناس) ولم يناديهم (يا معاشر المسلمين) والحال إن الحاضرين هم مسلمون؟

بسمه سبحانه: لا يبعد أن يكون قصده شمول الخطاب للمؤمن والمنافق وذلك مثل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، والأولى أن يقال: إن مقصوده تحريك الضمائر بخطاب الإنسان، أي من يتخلى عن إدراك ما يقول: كأنه أعلن التخلي عن إنسانيته وبشريته التي لا يسمح العقل لعاقل أن يفعله، وكان مقام الخطاب الذي قصده النبي (ص) يقتضي ذلك، وهو من أركان البلاغة، والله العالم.

س: هل صحيح إن عباداتي كلها من توحيد وصلاة وصيام وغيرها لن تقبل إلاّ إذا آمنت بولاية مولاي عليّ والأئمة؟ وما الدليل من القرآن على ذلك؟

بسمه سبحانه: قال الله سبحانه (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ومن لا يعتقد بولاية عليّ بن أبي طالب وطاعته فهو رافض لأمر الله سبحانه بطاعته، فلا يكون متقياً، ولا يستحق قبول الأعمال يا ابنتي، استغرب منك أن تطلبين الدليل، فإن كنت شيعيةً اثني عشريةً فلا ينبغي لك أن تشكك في ذلك، وإن كنت من مذهب آخر فلازم أن يكون سؤالك عن الأصل عقائدياً قبل أن يكون فرعياً، ويجب أن تعلمي أن هناك اتفاقاً بين المسلمين كاد أن يكون إجماعاً على أن صلاح الأعمال الفرعية متوقف على صلاح العقيدة، والله الهادي..

س: ما حكم منكر ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) والأئمة المعصومين من ولده (ع)؟ أ هو كافر ومستحق الخلود في النار؟

بسمه سبحانه: إن كان ناصبياً مظهر العداوة له ولولده المعصومين (ع) فهو بحكم الكافر بل هو الكافر حقاً، وتجري عليه أحكامه، وإن لم يكن مظهراً للعداوة، فإن كان معتقداً بالمبادئ الثلاثة: التوحيد، النبوة، والمعاد، مع عدم رفضه للثوابت الإسلامية فهو مسلم تجري عليه أحكامه، والله العالم.

س: هل يوجد نص صريح من الإمام علي (ع) في نهج البلاغة يدل على إمامته وإمامة الأئمة المعصومين من ولده (ع)؟

بسمه سبحانه: النصوص على الإمامة ليست محصورة في نهج البلاغة، وارجع إلى الكتب التي أُلِّفت في هذا الشأن، مثل: (عيون المعجزات، وهداية الأبرار، وكذلك المناقب لابن شهر آشوب، والبحار).

كما ينبغي أنّ تعلم أنّ نهج البلاغة الموجود بين أيدينا، وإن تضمن النص على بعض الأئمة، لا يشمل جميع الكتب والرسائل والخطب المروية عن أمير المؤمنين (ع)، وإنما جمعت فيه ما انتخبه واختاره السيد الشريف الرضي، ويمكنك أن تعرف ما بيّنَ أمير المؤمنين (ع) في خطبته الشقشقية، حيث رفض رفضاً باتاً خلافة غيره ممن تقدمه وتقمصها، واعتبر نفسه الشريفة المستحق الوحيد للخلافة، فإذا ثبتت خلافته (ع) تثبت خلافة وإمامة كل من يُنَصِبَهُ من بعده، والله الهادي.

س: لماذا لم يستشهد الإمام علي بآية الولاية في إثبات حقه في الخلافة؟

بسمه سبحانه: بعدما علم الإمام (ع) عزم القوم على رفض حقه خصوصاً مع قرب العهد بواقعة الغدير، فكان الاستدلال بآية الولاية وغيرها لغواً بحتاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: إن الإعراض عن الاستدلال بالآيات خوفاً من الأعداء لئلا يحذفوا هذه الآيات من القرآن، وكان الحفاظ على القرآن من أوجب الواجبات منه (ع)، والله العالم.

س: هل ورد حديث: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) في كتب السنة بهذا اللفظ، وما مستوى هذه الروايات من حيث السند إن وُجدت عندهم بهذا اللفظ؟

بسمه سبحانه: نعم ورد في أكثر من مورد في كتب السنة، فارجع إليها والله العالم.

س: يقول المخالفون لأهل البيت (ع) إن الإمامة هي عقيدة أساسية، ولذلك فإنها يجب أن تكون مذكورة في القرآن في آيات صريحة لا تحتمل التأويل ولا مدخلية لمعرفة سبب النزول في معرفة ما تدلّ عليه، أي يجب أن تكون الآيات في وضوحها كآية (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) لكي تثبت هذه العقيدة الأساسية، فما هو ردكم وهل توجد آيات في خصوص الإمامة بهذا الوضوح؟

بسمه سبحانه: قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) وقال: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وإنما لم يذكر اسم عليّ بن أبي طالب (ع) وغيره من الأئمة، فالظاهر من جملة أسباب ذلك الحفاظ على القرآن من التحريف، والله يعلم بتسلط الظالمين على السلطة، ولو وجدوا اسمه (ع) لحرفوا القرآن ودمجوا أسماءهم فيه، ثم إنه ليس تفسير الأحكام الأساسية موجود في القرآن بنحو الصراحة، أليست الصلاة عماد ديننا إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، ومع ذلك لم يرد تفصيل أحكامها، ولا عدد ركعاتها، وكذلك تفسير سائر الواجبات الإسلامية في الإسلام، ولعل الحكمة البالغة أقتضت ما ذكرت، لأن إرجاع عامة الناس إلى أولياء الله سبحانه يتضمن بقاء الدين، والتماسك بين المسلمين، والالتفاف حول القيادة على نحو الأشرار، فجعل أولياء الله والأئمة الأطهار حملة الشريعة ليرجع الناس كلهم إليهم، ويلتفوا حولهم وليأمنوا من شرّ الظالمين والمظلومين. والله الهادي.

س: هل يوجد تواتر في تصدق الإمام علي (ع) يمكّننا من خلاله الاستدلال بهذه الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، في إثبات إمامة الإمام (ع)، الآن العقيدة تثبت بالتواتر عند الشيعة؟

بسمه سبحانه: نعم قد اتفق المسلمون المنصفون على أن أمير المؤمنين (ع) قد تصدق بالخاتم، استعن لمعرفة المصادر من كتاب الغدير، وكذلك شواهد التنزيل للحسكاني، والله الهادي.

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف)
ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة (رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٥٨٦) لسنة ٢٠١١)

الأنوار النجفية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ
بشير حسين النجفي (دام ظله)

عناوين المكتب المركزي
الموقع الالكتروني:
www.alnajafay.com
البريدي الالكتروني:
info@alnajafay.com
ص. ب: (٧٣١) مكتب بريد
النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٣٢٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٦٣٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني:
www.anwar-n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar-n.com
ص. ب: (٧٣٢) مكتب بريد
النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠
التصميم والاخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي